[375] بصورة افضل وأدق مما ينقلها البعض ولكننا نعتب عليه احيانا ليس لاجل ايراده ما ثبت بالدليل القاطع زيفه أو التزيد فيه من المروات فان ذلك امر مألوف ومعروف ولم ينج منه مؤلف في قضايا التاريخ وغيرها.. بل لاجل وقوعه احيانا - كغيره - في المتناقضات أو فريسة لاصحاب الاهواء واهل الزيغ من الحاقدين والموتورين وقد وقع هنا في هذا الخطأ بالذات حين صور لنا ان المشركين كانوا يعيشون افراح التاهب لحرب بدر الموعد وكان المسلمون يعيشون الاتراح ويهيمن عليهم الرعب والخوف والجبن فهو يقول عن المشركين: (وتهيأوا للخروج وأجلبوا وكانوا هذا عندهم اعظم الايام لانهم رجعوا من أحد والدولة لهم طمعوا في بدر الموعد ايضا بمثل ذلك من الظفر (1). ويقول عن المسلمين: (فيقدم القادم على اصحاب رسول ا (ص) فيراهم على تجهز فيقول: تركت ابا سفيان قد جمع الجموع وسار في العرب ليسير إليكم لموعدكم فيكره ذلك المسلمون ويهيبهم ذلك) (2). ونقول: قد ذكرنا في بداية الحديث: ان المشركين لم ينتصروا في أحد بل انهزموا هزيمة نكراء وقد اتضح لديهم: انما جرى على السلمين آنئذ لن يتكرر في المستقبل لان ذلك انما نشأ عن عدم الانضباطية لدى الرماة الذين كانوا يحرسون في الجبل ولم يكن يسبب ضعف في القدرات الحربية ولا لجبن في المقاتلين أو خور في عزائمهم ولا

_____

(1) المغازي للواقدي ج 1 ص 384. (2) المغازي للواقدي ج 1 ص 385. (*)